

فقد سبق لعبد الرحمن فهمي ان كتب رواية بمنازة عن معركة رشيد ، وهي التي اتم بها قصة الرئيس جمال عبد الناصر (في سبيل الحرية) ، وفاز بالجائزة الاولى في المسابقة التي عقدت حول هذا الموضوع. وعبد الرحمن فهمي من ناحية اخرى يتمتع الى جانب الموهبة باعصاب هادئة ، وهو هدوء يصل احياناً الى حد البرود ، ومن هنا فانه يستطيع ان يصبر على جمع الحقائق ، ويستطيع ان يصبر على التخيل المبني على جزئيات صغيرة ويستطيع ان يقف في وجه عواطفه الخاصة ، فيصور بدقة شخصية يكرهها ، دون ان يجري وراء عواطفه فيقيم بناء قصته على اساس ما يتمناه. ويشعر به فقط ، وتكون النتيجة قصة (اخلاقية) ضعيفة ترمم بسداجة بطولة الشعب ، وقسوة اعدائه .

ومع هذا كله فمن واجبن ان ننتظر قبل ان نحكم . . . وهي تجربة تستحق الانتظار لانها تمس جزءاً عزيزاً من تراثنا الانساني .